كتب الجرح والتعديل مصدراً لدراسة الطب في القرن الأول للهجرة(السابع الميلادي) (*)

أ/ الجوهرة بنت راشد الخالدي

الملخص

تركز هذه الدراسة على جانبين: الأول منهما يعنى بدراسة أحد العلوم العقلية في المجتمع الإسلامي، وهو علم الطب. ويتتبع تطوره التاريخي ونشأته عند المسلمين في القرن الأول الهجري(السابع الميلادي)، بينما يعنى الجانب الثاني من الدراسة بالبحث عن حيثيات هذا الموضوع من خلال التركيز على مصادر محددة وهي: كتب الجرح والتعديل.

وكتب الجرح والتعديل هي الكتب المعنية بالبحث في أحوال الرواة والحكم عليهم وعلى مروياتهم، ولذا فهي في المقام الأول بحسب طبيعتها المنهجية تركز على رصد علم الحديث الشريف ورجاله وكل ما له علاقة بذات الموضوع، وما جاء في هذه الكتب من مباحث أخرى فقد وضعت لتخدم هذا الغرض وتحققه، ومن ذلك مثلاً علم الطب موضوع هذه الدراسة.

وتهدف الدراسة إلى تتبع كل ما رصد عن علم الطب وتاريخه ورجاله...ونحو ذلك من خلال ما سطره مصنفو كتب الجرح والتعديل في مصنفاتهم، وقد بلغ عدد هذه المصادر (22 مصدراً). وكذلك تهدف الدراسة إلى بيان أوجه الشبه والاختلاف بين معلومات مصادر الجرح والتعديل عن علم الطب وبين ما كتب في باقي المصادر التاريخية، وبرز ذلك في استيفاء المصادر التاريخية لأكثر المباحث التي أسقط ذكرها في مصادر الجرح والتعديل.

(*) **مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٨١)، العدد (٥)، يوليو ٢٠٢١.**

Abstract

This study focuses on two aspects: The first one is dealing with the mental sciences in the Islamic community، which is the science of medicine. It tracks its establishing and historical development among Muslims in the first century AH (seventh century AD). While the second aspect of this study is concerned in seeking for the justifications for this topic by focusing on specific sources، which are modification and wound books.

It is known that wound and modification books are those that concerned with searching the conditions of narrators and judging them based on their narrations. Therefore، it is primarily، according to its methodological nature، they focus on monitoring the science of the noble hadith and its men and everything related to the same topic، and what was mentioned in it from other investigations have been developed to serve this purpose and achieve it، and that - for example - medical science subject of study.

The current study aims to trace all the studies monitored about the science of medicine، its history، and its men ... etc. throughout all the studies are written by the wound books' authors and all the amendment in their works. It is found that the number of these sources reached (22). The study also aims to explain the similarities and differences between the information on wound and modification sources on the science of medicine comparing to those were written in the rest of the historical sources. This was highlighted in the completion of the historical sources of the most detectives that were dropped in the sources of the wound and the modification.

المقدمة:

ركزت مادة كتب الجرح والتعديل على فحص الرواة والمحدثين وبيان أحوالهم جرحاً وتعديلاً، وتضمنت كذلك معلومات حضارية متنوعة لمختلف مظاهر الحياة السياسية، والاقتصادية، والدينية والعلمية في المجتمع الإسلامي.

وشغلت الحياة العلمية قسماً كبيراً من مادة كتب الجرح والتعديل، فجاء حديثها عن أماكن التعليم، ومراحله، ونظمه، وطرقه، وميادينه متوزعاً متناثراً ضمن حديثها عن الرواة وعنايتهم بالحديث والرواية. واتضح من خلال معلومات مصادر الجرح والتعديل[١] أن طرق أهل العلم لمختلف الميادين العلمية لم يكن مقصوداً بحد ذاته، والآخر أن غالبية هذه العلوم–والعقلية تحديداً– لم تتضح معالمها وتستقر عناصرها إلا بعد القرن الأول الهجري(السابع الميلادي)[٢]، على الرغم من وجود الإشارات الدالة عليها في مصادر الشريعة الإسلامية، ووجود من حذقها واهتم فيها من أعلام القرن الأول الهجري(السابع الميلادي)، ولكنها لم تكن بالقدر الكافي لتظهر في مصاف العلوم الشرعية التي نالت الصدارة في الذكر والبيان عند مصنفي مصادر الجرح والتعديل.

على أن هذا لا يمنعنا عن القول: إن هناك طائفة من المسلمين اهتموا بهذه العلوم وتعلموها، فقد بينت مصادر الجرح والتعديل اهتمام أهل العلم بجملة أخرى من العلوم طرقت مختلف جوانب الحياة، وشملوها بعنايتهم، كعلم الحساب، والفرائض، والجغرافية، والفلك، والطب والتربية...وغيرها.

وتباينت طريقة مصادر الدراسة في عرض معلوماتها عن هذه العلوم، ما بين إشارات مقتضبة موجزة لا تفاصيل كثيرة فيها وهي الغالبة، وأخرى قليلة فصلت فيها. ولهذا كان معدل هذه المعلومات والإشارة إليها أقل بكثير من العلوم الشرعية محط اهتمام مصنفي كتب الجرح والتعديل، وبالرغم من ذلك فهذا لا يقلل من أهميتها ودورها في كشف جانباً من تقدم الحياة الثقافية واهتمامات الناس العلمية، ولهذا يمكن اعتبارها من ميادين التعليم التي عني فيها أهل العلم. وفيما يلي بيان حراك المسلمين واهتمامهم العلمي بميدان علم الطب.

وكان للدراسات الحديثة فضل على هذا البحث، وفي مقدمتها البحث المقدم من الدكتور عبد العزيز السنيدي، والمعنون بـ(كتب الجرح والتعديل مصدر من مصادر تاريخ الحياة الاجتماعية خلال القرون الأولى للهجرة تاريخ

يحيى بن معين وتاريخ الثقات للعجلي أنموذجاً)[٣]، حيث ناقش في بحثه كتب الجرح والتعديل ونشـــأتها ثم اســـتعرض جوانباً من الاهتمامات العلمية عند المسلمين. وأفادنا أكرم العمري في كتابه:(بحوث في تاريخ السنة المشرفة)[٤] في التعريف بكتب الجرح والتعديل ومنهاجيتها ومواضيعها. وكذلك خدم البحث كتاب: (رواة الحديث النشـأة- المصـطلحات- المصـنفات)، المقدم من قبل الدكتور عواد الرويثي[٥]، في تتبع نشأة كتب الجرح والتعديل عند المسلمين، وتوضيح أشهر ما صنف فيها. وساعد كتاب محمد الكتاني:(الرسالة المستطرفة لبيان مشـهور كتب السـنة المشـرفة)[٦]، في توضـيح كثير من كتب الجرح والتعديل.

علم الطب[٧]:

ومن فروع العلوم العقلية المعنية بصحة الإنسان: علم الطب، وهو صناعة عرفها العرب في الجاهلية وباشروها؛ لعلاج المرضى غير الأصحاء.

والطب عند ابن خلدون[٨]:" صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح، فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالأدوية والأغذية، بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن، وأسباب تلك الأمراض التي تنشـأ عنها، وما لكل مرض من الأدوية، مسـتدلين على ذلك بأمزجة الأدوية وقواها، وعلى المرض بالعلامات المؤذن بنضـــجه وقبوله الدواء ". فهنا شـرح ابن خلدون مفهوم الطب، وما يتضـمنه من مرحلة حفظ الصحة، ومرحلة علاج المرضى، وذلك بالتعرف على مسببات المرض، ومن ثم علاجه بما يناسبه من الأدوية.

ويعد ظهور الإســـلام أحد أهم المتغيرات التي على أثره انتظم أمر الطب وتحددت مباحثه، وذلك بفضل توجيهات الشريعة الإسلامية من جهة، وجهود أئمة المسلمين في مختلف البلاد من جهة أخرى، مما سيأتي بيانه في موضعه.

والمتأمل في القرآن الكريم يجد الكثير من المسائل ذات العلاقة بالطب، والتي أشير إليها من قريب وبعيد، مفصلة في مواضع، ومقتضبة في مواضع أخرى.

فمن مظاهر الإعجاز القرآني الدال على عظمة الخالق جلّ شأنه، أنه لم يفوت شيئاً إلا وقد عرض له في آياته الكريمة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾(٩)، ولهذا لا نتعجب من أن يكون للطب ومختلف نواحيه حضور في القرآن الكريم.

فمن النواحي الطبية المهمة التي أشار إليها القرآن الكريم، الاهتمام بحفظ الصحة البشرية ورعايتها، ويكون ذلك ابتداءً بعدم الإسراف، يقول الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾(١٠).

وكما أوضح القرآن الكريم بعض الرخص الشرعية لأهل الأعذار في أدائهم للواجبات الشرعية؛ حفظاً لصحتهم، ومن صور ذلك إباحة الفطر للمريض والمسافر في شهر رمضان، فقدم العذر على واجب الصيام؛ حفاظاً على صحة الإنسان وعدم تدهورها، قال الله تعالى في معرض إشارته لفرضية الصيام: ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُون﴾(١١). وختمت الآية الكريمة بذكر فائدة الصيام وما فيه من خير، والذي يمكن اعتباره من الإشارات القرآنية على حفظ الصحة.

وتعتبر معرفة تركيب جسم الإنسان وتدرج خلقه من النشأة إلى الممات من الأمور المهمة في علم الطب، والتي أشار إليها الله تعالى في محكم تنزيله في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ

وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾(١٢).

وإضـــافة إلى ما تقدم ذكر الله تعالى في محكم تنزيله العديد مما يستخدم في العلاج والتداوي كالعسل على سبيل المثال، حيث بين أن شرابه فيه شـفاء للناس، قال الله جل شـأنه: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَـرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِـفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١٣).

فهذا وغيره الكثير يبين إعجاز القرآن الكريم وشموليته، وأنه شفاء لكل داء بما تضـمنه من توجيهات وقائية وعلاجية. وقد جاءت السُنة النبوية مكملة لما جاء فيه القرآن الكريم من النواحي الطبية والإرشـادات الصـحية ومؤكدة عليها.

فنجد في السُـــنة النبوية الكثير من النصـــائح الطبية للوقاية من الأمراض، وفي مقدمتها الاهتمام بالنظافة والطهارة في الجســـد، والملبس، والمسكن...، وأوضح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما جعل النظافة تعادل نصـف الإيمان، حيث قال(١٤):(الوُضَـوء شَـطْرُ الْإِيمَانِ، والَحمْدُ لله تَمْلَأُ المِيزَان...).

وقد حرص رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم الناس على التداوي وحث عليه، في حديثه(١٥):(يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَـعْ دَاءً إِلاَّ وَضَـعَ لَهُ شِفَاءً، إِلاَّ دَاءً وَاحِدًا. فقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الهَرَمُ).

ومن طرق التداوي في العصـــر النبوي وما بعده، الِحجَامة(١٦). وقد احتجم رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم وأمر أمته بالحِجَامة، وعدّها من أفضل ما يتداوى به(١٧). ولم يكتفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك بل بين فوائد الحجامة في قوله(١٨):(نِعْمَ العَبْدُ الحَجَّامُ، يُذْهِبُ بالدَّمَ، وَيُخِفُّ الصُّـلْبَ،

وَيَجْلُو عَنِ البَصَرِ)، وحدد أفضل أيام الشهر للحجامة، وهي أيام 17، 19 ،21من الشهر[١٩].

وفي سياق آخر حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدد من الأطعمة، وأرشد إلى أهميتها في علاج بعض الأمراض، ومنها على سبيل المثال العسل، فعندما أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن علاج لشكوى أخيه من بطنه. فوصف له رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب العسل دواءً له، وقال له[٢٠]: (اسْقِهِ عَسَلاً)، فبرأ الرجل. ولعلاج العين وصف لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء الكَمْأة[٢١]، حيث قال[٢٢]: (العَجْوة[٢٣] مِنَ الجنةِ، وفيها شفاءٌ مِنَ السُّمِّ، والكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ). ولكل داء دواء إلا الموت، وهناك الحبة السوداء دواء لها، التي نصح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله[٢٤]:(عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ السَّامَ).ويتبين مما تقدم أن معظم العلاجات النبوية كانت من نتاج البيئة[٢٥].

وإضافة إلى ذلك قدمت السُنة النبوية عدداً من الوصايا ذات العلاقة بصحة الإنسان في مختلف أحوال حياته، من المأكل، والمشرب، والمسكن... وتحذيرات لما يضرها، التي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله:(ذَاكَ دَاءٌ لَيْسَ بِشِفَاءٍ)[٢٦].

وما تقدم يوضح معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطب، واهتمام المسلمين بالصحة ورعايتها بالعلاج والتداوي والتي غلب عليها البساطة، ولكنها شكلتّ الدعائم لما سيشهده العالم الإسلامي من نهضة طبية فيما بعد.

ولقد طبّق الناسُ الهديَ النبوي من التداوي وعلاج الأمراض وأضافوا إليه على مر العصور الإسلامية، فنجد- مثلاً- حرص ابن عباس[٢٧] وأهله على الحجامة، حيث اتخذ ثلاثة حجّامين[٢٨]. ومن جانب آخر أكد نعيم بن حماد [٢٩]على أهمية الطبيب[٣٠].

وكذلك هناك إشارات إلى معرفة المسلمين بتجبير الكسور، وذلك مما يتردد في مصادر الدراسة من ألقاب بعض الرجال بالمُجَبَّرين[٣١]. وتماشياً مع منهجية كتب الجرح والتعديل فلا تقدم هذه المصادر أي تفصيل عن ماهية هذا العمل وطريقته ومواده... بل ذكرته مقتضباً موجزاً.

ومما يظهر تقدم معرفة المسلمين بعلم الطب، معرفتهم بالأمراض وتسميتها وعلاجها. فهناك الأمراض التي انتشرت في البلاد وأصابت الناس، كالطاعون[٣٢]. وهناك أمراض أصابت بعض الأفراد بصفة فردية، كمرض الفالج[٣٣]، وعرق النَّسَا[٣٤]، والجُذَام[٣٥]، والعمى[٣٦] والصمم[٣٧]. ونظراً لطبيعة منهجية مصادر الدراسة فلا نجد بياناً لهذه الأمراض أو أية شروح مفصلة عنها.

كما أشارت مصادر الدراسة إلى عدد من أطباء المسلمين بإشارات سريعة، ومن أشهرهم: عمارة بن زاذان[٣٨] الصيدلاني[٣٩]. وهناك والد يحيى بن أيوب المصري[٤٠]، الذي كان طبيباً يسكن مصر[٤١]. وينضم إليهما خالد بن يزيد[٤٢] الطبيب في الكوفة[٤٣]. وفي الشام عرف بشر بن شعيب بن أبي حمزة[٤٤]، الذي أشغله الطب عن حضور مجلس أبيه العلمي[٤٥].

ونستبين من إشارات كتب الجرح والتعديل عن أطباء المسلمين أن معرفتهم بميدان الطب كانت على نوعين: معرفة عامة وأخرى متخصصة. فممن كان له معرفة بالطب معرفة عامة إضافة لمن سبق ذكرهم، ابن أبجر[٤٦] الذي كان بصيراً بالطب ويعالج الناس في الكوفة ومصر، ولا يأخذ على ذلك أجراً، ويقول للمريض:" خذ كذا، وخذ كذا، واستشف الله يشفيك"[٤٧]. وممن تخصص في فروع طبية محددة، كتجبير العظام المكسورة، يحيى الجابر[٤٨] الذي كان يجبر العظام[٤٩]. وفي تخصص طب العيون، الطبيب إسماعيل بن سليمان الكحال[٥٠]، الذي التصق باسمه لقب: الكَحَّال[٥١]. وفي علاج عرق النَّسَا، تخصص فيه جماعة من أطباء المسلمين[٥٢]. فيظهر مما تقدم تنوع

معرفة المسلمين الطبية، فهناك المعرفة العامة بهذا العلم، وأخرى متخصصة في فروع محددة.

وتكشف مصادر الدراسة على غير العادة جانباً من معرفة النساء بعلم الطب، وذلك من خلال حديثها عن الدور المناط بالنساء في الغزوات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث كن يداوين الجرحى ويعتنون بهم، ويباشرن شؤون المرضى، مما يشير إلى معرفتهن- ولو جزئياً- بطرق العلاج والتداوي بشكل خاص والتطبيب بشكل عام في تلك الفترة المبكرة من الإسلام، وفي هذا الشأن أكد ابن عباس على ذلك في قوله:" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو بالنساء، فيداوين المرضى، ويحذين من الغنيمة"(٥٣).

وممن كان لهن معرفة بهذا العلم، ما أخبر به أنس بن مالك(٥٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو بأم سليم(٥٥) ونسوة معها من الأنصار، فيقمن بسقاية الماء ومداوة الجرحى(٥٦). وكذا فصَّلت الربيع بنت معوذ(٥٧) دورهن في هذه الغزوات، في قولها(٥٨):" كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، نحمل المرضى، نسقيهم، أو نداويهم". كما يمكن أن نستدل على دورهن السابق، من الاسم الذي أطلق على كعيبة بنت سعد الأسلمية(٥٩) واشتهرت فيه، وهو رُفِيدَة(٦٠)، والذي هو تصغيراً للرّفَادة: وهي خرقة يُرْفَدُ بها الجرح وغيره(٦١).

ونتبين مما تقدم معرفة النساء المبدئية بالتمريض وتطبيب الجرحى في العصر النبوي، كما يكشف عن مساهمتهن في نصرة الإسلام والمسلمين فيما بذلنه من مداواة المرضى وعلاجهم. إذن – فكما يظهر- مكان النساء في الغزوات لم يكن كالرجال في وسط ساحات القتال، بل كان لهن خيمة مهيئة لمزاولتهن التمريض والتطبيب، وشاهد على ذلك أنه لما أصيب سعد بن معاذ(٦٢) في غزوة الخندق، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة أن يحملوه إلى خيمة رفيدة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة(٦٣). ويدل هذا على جواز تحويل المسجد إلى مكان للتداوي في أوقات الحاجة.

ومن اللافت للنظر في الإشارات الآنفة، أنها اختصت بذكر نساء المدينة من الأنصار خلال العصر النبوي فحسب، وأوضحت تركز عملهن الطبي في فرع واحد، وهو تمريض وتطبيب الجرحى في وقت الغزوات، أي بمعنى آخر كانت معرفتهن الطبية من النوع المتخصص. ولا ننفِ وجود من كان لها معرفة عامة بالطب، ومن بينهن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث عرفت بعلمها بالطب والتداوي إلى جانب علوم أخرى(٦٤).

ويظهر أن مصنفات المسلمين قد اشتملت معلومات طبية ووصفات علاجية، فنجد أنَّ ابن معين(٦٥)–مثلاً– يُملي على الحضور من كتاب عنده ما يلي:" دواء ينفع للمرة والبلغم، ويهضم الطعام، ويصفي اللون: فلفل، وزنجبيل، وكراويا وكمون...يُدق ويعجن بالماء، ويحبب، والشربة منه وزن درهمين بماء فاتر، نافع بإذن الله". كما قدم وصفات أخرى للسعال ووجع الخاصرة والحصاة(٦٦).

وبالنسبة لطريقة تعلم الطب، فلم يصرح فيها في مصادر الدراسة، ولكن يمكن استقصائها من مضامين الروايات، ومن أوجه ذلك سؤال الزبير بن العوام(٦٧) للسيدة عائشة وتعجبه من علمها بالطب، فأجابته:" يا ابن أختي، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طعن في السن سَقِمَ، فوفدت الوفود فَنُعِتَ له فَمِنْ ثَمَّ"(٦٨). وهنالك طريقة الإملاء كما كان يفعل ابن معين مع من يحضر إلى مجلسه(٦٩). وهناك مجالسة الطبيب أو من له علم بهذا الميدان، فهذا سفيان الثوري–مثلاً– حفظ عدداً من الأحاديث من يحيى الجابر بالكوفة(٧٠). وكما يمكن مذاكرة هذا العلم أيضاً(٧١).

وإضافة للأماكن المعتادة لتحصيل العلم من الحِلق والمجالس العلمية، فإن من أبرز أماكن تعليم الطب القديمة، مدرسة جُنْدَيْسابُورُ(٧٢)، التي تلقى منها العرب العلوم اليونانية والسريانية الطبية(٧٣)، واستمرت في عطائها العلمي حتى العصر العباسي الأول(٧٤). ولهذا يمكن اعتبارها أحد أهم الروافد العلمية لتحصيل علم الطب(٧٥).

ومن النظم الخاصة بالطب إضافة للتشخيص وتقرير العلاج وصرف الدواء أخذ الأجرة على هذا العمل، والمشار إليه في مصادر الدراسة أنه لم يكن أمراً ملزماً في تلك الفترة المبكرة، كحال ابن أبجر الذي لم يكن يأخذ الأجرة على عمله[٧٦]، وهناك من تصالح على أجرة الطبيب[٧٧].فالأمر متروك لتقدير الشخص المعالج.

وبالرغم من أن مصادر الجرح والتعديل لا تفصل كثيراً لإسهامات أهل العلم في علم الطب ما بعد العصر النبوي، إلا أنه كما يظهر بناءً على معلومات المصادر التاريخية قد توسعوا في المهام الطبية، وتوزعوا في مختلف البلاد الإسلامية[٧٨]. وهذا أمر طبيعي تماشياً مع تقدم الحياة وتطورها.

وكذلك لا يكاد يرد في مصادر الدراسة، ما شهده علم الطب من التطور والتقدم العلمي خاصة خلال العصريْن الأموي والعباسي، ومن أبرزها تطور انتشار بناء المستشفيات في العراق، والشام، ومصر...[٧٩]. ويمكن اعتبار الخيمة التي اعتاد المسلمون على نصبها في الغزوات لعلاج الجرحى، خطوة استباقية لما وجد في العصور اللاحقة من المستشفيات المنظمة والمستقلة.

وكما عرف عن المسلمين إجراء العمليات الجراحية، وابتكار الأدوات الجراحية كخيوط الجراحة، والمشارط، وصنع المراهم...[٨٠]. إضافة إلى تصنيفهم للكتب الطبية[٨١]. كما أن هناك تشابهاً ما بين علم الطب وعلم الفلك، فيما تميزا فيه من ابتكار الأجهزة[٨٢]، في حين تقدم علم الطب على الفلك في بناء أماكن خاصة لمزاولة هذا العلم.

وتشير مصادر الدراسة إلى بعض المواقف التي استخدم فيها علم الطب في غير منفعة الناس، ومن ذلك الخبر الذي ساقه أبو زرعة الدمشقي[٨٣] وابن حبان[٨٤] عن موت سليمان بن موسى[٨٥] بسبب شربة سقاه له طبيب الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك. ويتكرر الأمر مع علي بن مسهر[٨٦] الذي

ذهبت عينه بسبب ما أكحله المتطبب، وذلك بتحريض من قاضي أرْمِينِية[٨٧]؛ ليعزله عن قضائها[٨٨]. ولهذا كان يحدث الناس من حفظه.

وبالنسبة للألقاب ذات العلاقة بعلم الطب، فهي متعددة ومنها: الطبيب[٨٩]، والمتطبب[٩٠]، والكَحّال[٩١]، والمجبر[٩٢] والصَيّدلاني[٩٣].

ونتبين مما تقدم بيانه العناية التي نالها علم الطب عند المسلمين، والتي ينسب الفضل فيها إلى العصر النبوي، حيث أرسيت فيه ركائزه وأسسه بفضل توجيهات الشريعة الإسلامية، وكانت لها آثارها خلال القرن الأول الهجري(السابع الميلادي).

وختاماً نقول:

إن معلومات مصادر الجرح والتعديل عن علم الطب ونشأته وتطوره التاريخي خلال القرن الأول الهجري(السابع الميلادي) تكشف لنا ملمحاً عن اهتمامات المسلمين في مختلف البلاد، وسعة قريحتهم المعرفية لاستيعاب مختلف هذه العلوم والعمل فيها.

ولهذا يمكن القول بأن مصادر الجرح والتعديل–مصادر هذه الدراسة– قد غطت جوانباً كثيرة عن علم الطب، وما لم يذكر في صفحاتها بتوسعٍ استوفته المصادر التاريخية بالبيان.

ملحق رقم(1):

كتب الجرح والتعديل مصادر الدراسة[٩٤].

م	اسم المؤلف.	عنوان المصنف.
1	الأزدي، أبو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي(ت409هـ):	**المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم**، تحقيق: مثنى محمد الشمري وقيس عبد إسماعيل التميمي، إشراف ومراجعة: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1428هـ).
2	الآجري، أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان(ت بعد300هـ):	**سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم**، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (مكة المكرمة: مكتبة دار الاستقامة، 1418هـ).
3	البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت256هـ):	*__التاريخ الكبير__، عناية: محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية،(د.ت). *__المختصر من تاريخ هجرة رسول الله والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب عن حديثه المشهور بالتاريخ الأوسط__، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد ويحيى بن عبدالله الثمالي، (بيروت: مكتبة الرشد، 1426هـ).
4	الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت279هـ):	**سنن الترمذي وهو الجامع الكبير**، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، (القاهرة: دار التأصيل، ط2، 1437هـ).

5	ابن الجنيد، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد(ت260هـ):	**سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1428هـ).
6	ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد(ت327هـ):	**الجرح والتعديل**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،1430هـ).
7	ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي(ت354هـ):	* **الثقات**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، وتركي فرحان المصطفى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ). * **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق: مجدي منصور سيد الشوري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1416هـ).
8	ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ):	**العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله**، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (الرياض: دار الخاني، ط2، 1422هـ).
9	ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن زهير ابن حرب(ت279هـ):	* **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1424هـ). * **التاريخ الكبير السفر الثاني**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1427هـ).
10	أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق(ت275هـ):	**المراسيل**، تحقيق: عبدالله بن مساعد الزهراني، (الرياض: دار الصميعي، 1422هـ).

11	أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري(ت281هـ):	**التاريخ**، تحقيق: خليل منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ).
12	ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد ابن عثمان(ت385هـ):	**ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ويليه تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين**، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1430هـ).
13	العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح(ت261هـ):	**تاريخ الثقات**، (مكة المكرمة: دار الباز، 1405هـ).
14	ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني(ت365هـ):	**الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: محمد بن أنس، (دمشق: الرسالة العالمية، 1433هـ).
15	الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان ابن جوان (ت277هـ):	**المعرفة والتاريخ**، تحقيق :أكرم ضياء العمري، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط3، 1410هـ).
16	ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين(ت233هـ):	*__التاريخ برواية عباس الدوري__، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1979م). وطبع بنسخة أخرى تحت عنوان(**التاريخ والعلل عن يحيى بن معين**)، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1434هـ). *__معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين__، تحقيق: محمد كامل القصار، وغزوة بدير ومحمد مطيع الحافظ، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1405هـ).
17	المقدمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت301هـ):	**التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم**، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، (كراتشي: دار الكتاب والسنة، 1415هـ).

18	النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت303هـ):	**الضعفاء والمتروكون**، تحقيق:محمود إبراهيم زايد، (بيروت: دار المعرفة، 1406هـ).

ملحق قم(2)

مقارنة بين مصادر الدراسة:

م	وجه المقارنة.	كتب الجرح والتعديل مصادر هذه الدراسة.	عدد المصادر التاريخية المشار إليهم في الدراسة.
1	عدد الكتب:	بلغ العدد(22)مصدراً.	بلغ العدد(20)مصدراً.
2	عدد المؤلفين:	عدد المؤلفين(18)مؤلفاً. منهم(10)من القرن الثالث الهجري، و(8)من القرن الرابع الهجري.	عدد المؤلفين(18)مؤلفاً.

الهوامش:

(١) انظر لملحق رقم(١) المعني برصد مصادر الجرح والتعديل مرتكز هذه الدراسة.

(٢) السنيدي، عبد العزيز راشد، **الحياة العلمية في مكة خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين**، (الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٤هـ)، ص٣٠٤.

(٣) **مجلة عالم الكتب**: الرياض، مج٢٨، ع٥-٦، (شهر يوليو، السنة٢٠٠٧م)، ص ص٥٣٢-٥٤٠.

(٤) (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط٥، ١٤١٥هـ)، ص ص٢٦٩-٢٧٣.

(٥) (المدينة المنورة: مكتبة الميمنة المدنية، ١٤٣٩هـ)، ص ص٣٩١-٥٠٠.

(٦) تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ)، ص ص١٤٤-١٤٨.

(٧) الطِّبُّ: هو علاجُ الْجِسْمِ والنَّفسِ. ورَجُلٌ طَبٌّ وطَبِيبٌ: عالم بالطب. وقيل الطَّبُّ والطَّبيبُ في الأصل: هو الحاذق في الأمور، الماهر بعلمه. وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى. أما المُتَطَبِّبُ: فهو الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه معرفة جيدة. (الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر(ت٦٦٦هـ): **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت، صيدا: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط٥، ١٤٢٠هـ)، ص١٨٨، مادة طبب؛ ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي(ت٧١١هـ): **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ)، ج١ص ص٥٥٣-٥٥٤، مادة طبب).

(٨) عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت٨٠٨هـ): **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق: عبدالله الدرويش، (دمشق: دار يعرب، ١٤٢٥هـ)، ج٢ص٢٦٨.

(٩) سورة الأنعام: ٣٨.

(١٠) سورة الأعراف: ٣١.

(١١) سورة البقرة: ١٨٤.

(١٢) سورة الحج: ٥.

(١٣) سورة النحل: ٦٩.

(١٤) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٩هـ): **سنن الترمذي وهو الجامع الكبير**، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، (القاهرة: دار التأصيل، ط٢، ١٤٣٧هـ)، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح(٣٨٤٥)، ج٤ص٣٨٨.

(١٥) الترمذي، **السنن**، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الدواء والحث عليه، ح(٢١٧١)، ج٣ص٢٠٣.

(١٦) تكون عن طريق مص وتسريب الدم من فم المِحجمة بأداة خاصة. الْمِحْجَمُ والْمِحْجَمَةُ: الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص. (الرازي، **مختار**، ص٦٧، مادة حجم؛ ابن منظور، **لسان**، ج١٢ص١١٧، مادة حجم).

(١٧) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ): **التاريخ الكبير**، عناية: محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية،(د.ت)، ج١ص٢١٣؛ أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق(ت٢٧٥هـ): **المراسيل**، تحقيق: عبدالله بن مساعد الزهراني، (الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٢هـ)، ص٤٨٠؛ الترمذي، **السنن**، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الحجامة، ح(٢١٩٠)، ج٣ص٢١١.

(١٨) الترمذي، **السنن**، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الحجامة، ح(٢١٩٠)، ج٣ص ص٢١٠-٢١١.

(١٩) أبو داود السجستاني، **المراسيل**، ص ٤٨٤؛ الترمذي، **السنن**، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الحجامة، ح(٢١٩٠)، ج٣ص٢١١.

(٢٠) الترمذي، **السنن**، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في العسل، ح(٢٢٢٧)، ج٣ص٢٢٦.

(٢١) نوع من أنواع الفطر الصالح للأكل، الذي ينمو تحت سطح الأرض. (ابن منظور، **لسان**، ج١ص١٤٨، مادة كمأ).

(٢٢) الترمذي، **السنن**، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الكمأة والعجوة، ح(٢٢٠٨)، ج٣ص٢١٩.

(٢٣) من أجود أنواع التمور بالمدينة. (ابن منظور، **لسان**، ج١٥ص٣١، مادة عجا).

(٢٤) الترمذي، **السنن**، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الحبة السوداء، ح(٢١٧٥)، ج٣ص٢٠٤.

(٢٥) وسيتطور الأمر مع تقدم الحياة، فتدخل عناصر أخرى صناعية في مجال الطب، وخاصة في العلاج والتداوي، فيما عرف بعلم الكيمياء.

(٢٦) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٤ص٣٥٢؛ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب (ت٢٧٩هـ): **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ)، ج٢ص٨٢؛ ج٣ص١٩٤.

(٢٧) أبو العباس عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي. حبر الأمة، وكان عالماً بالقرآن. ولقب بالبحر؛ لسعة علمه. مات بالطائف ما بين سنة٦٨-٧٠هـ. (ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين(ت٢٣٣هـ): **التاريخ برواية عباس الدوري**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٩٧٩م). وطبع بنسخة أخرى تحت عنوان(**التاريخ والعلل عن يحيى بن معين**)، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٣٤هـ)، ج٣ص٢١؛ البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٥ص٣؛ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان (ت٢٧٧هـ): **المعرفة والتاريخ**، تحقيق :أكرم ضياء العمري، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط٣،١٤١٠هـ)، ج١ص٤٩٥؛ المقدمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٣٠١هـ): **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم**، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، (كراتشي: دار الكتاب والسنة، ١٤١٥هـ)، ص٣٠).

(٢٨) الترمذي، **السنن**، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الحجامة، ح(٢١٩٠)، ج٣ص ص٢١٠-٢١١.

(٢٩) الحافظ الفقيه أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام المروزي. ثقة صدوق مقدماً في العلم والمعرفة والسنن. مات ببغداد في سنة٢٢٨هـ. (العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح(ت٢٦١هـ): **تاريخ الثقات**، (مكة المكرمة: دار الباز، ١٤٠٥هـ)، ص٤٥١؛ ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد(ت٣٢٧هـ): **الجرح والتعديل**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٣٠هـ)، ج٨ص٤٨٤؛ الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ): **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ج٥ص٧١٠).

(٣٠) ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ): **العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله**، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (الرياض: دار الخاني، ط٢، ١٤٢٢هـ)، ج١ص٣٦؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج١ص٢٥٢.

(٣١) المقدمي، **التاريخ**، ص١٨٨؛ الأزدي، أبو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي(ت٤٠٩هـ): **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم**، تحقيق: مثنى محمد الشمري وقيس عبد إسماعيل التميمي، إشراف ومراجعة: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ)، ج٢ص٦٣٦.

(٣٢) ابن حنبل، **العلل للإمام أحمد**، ج٣ص٧٧؛ البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٢ص١٣٢؛ **المختصر من تاريخ هجرة رسول الله والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب عن حديثه المشهور بالتاريخ الأوسط**، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد ويحيى بن عبدالله الثمالي، (بيروت: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ)، ج١ص٣٨١؛ ج٢ص٥٢٤؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ): **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق:محمود إبراهيم زايد، (بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦هـ)،
ص٢٤٠.

(٣٣) والفالج: مرض يرخي بعض البدن. (ابن منظور، **لسان**، ج٢ص٣٤٦، مادة فلج)؛ الفسوي، **المعرفة**، ج٢ص٥٧١؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي(ت٣٥٤هـ):

مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: مجدي منصور سيد الشوري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ)، ص١٢٢.

(٣٤) النَّسَا: هو العصب من الورك إلى الكعب. (ابن منظور، **لسان**، ج١٥ص٣٢١، مادة نسا)؛ ابن حنبل، **العلل للإمام أحمد**، ج١ص٢٣٦؛ البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٨ص٤٣٩؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٩ص٣٢١.

(٣٥) الجُذَام: داء سمي بذلك؛ لتَجَذُّم الأَصابع وتقطُّعها. ورجل أَجْذَم: مقطوع اليد أو أطراف الأصابع. (ابن منظور، **لسان**، ج١٢ص٨٧، مادة جذم)؛ الترمذي، **السنن**، أبواب الأطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأكل مع المجذوم، ح(١٩٣٣)، ج٣ص١٠١؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٤ص ص١١١-١١٢.

(٣٦) ابن الجنيد، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد(ت٢٦٠هـ): **سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٨هـ)، ص٢٠٠؛ ابن حبان، **الثقات**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ج٢ص٥٨؛ ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني(ت٣٦٥هـ): **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: محمد بن أنس، (دمشق: الرسالة العالمية، ١٤٣٣هـ)، ج٨ص٤٠؛ الآجري، أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان (ت بعد٣٠٠هـ): **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم**، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (مكة المكرمة: مكتبة دار الاستقامة، ١٤١٨هـ)، ج١ص١٩٧.

(٣٧) ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٩ص١١٨؛ ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان(ت٣٨٥هـ): **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ويليه تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين**، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٣٠هـ)، ص١٦٠.

(٣٨) كنيته أبو سلمة، مولى تيم اللَّه بن ثعلبة. بصري ثقة صالح الحديث. مات في سنة١٦٨هـ. (البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦ص٥٠٥؛ العجلي، **تاريخ**، ص٣٥٣؛

المقدمي، **التاريخ**، ص١٩٤؛ ابن عدي، **الكامل**، ج٦ص ص٨-٩؛ الذهبي، **تاريخ**، ج٤ص٤٦٥).

(٣٩) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦ص٥٠٥؛ العجلي، **تاريخ**، ص٣٥٣؛ المقدمي، **التاريخ**، ص١٩٤. والصيدلة: علم يبحث في صناعة الأدوية والعقاقير وبيعها. والجمع منه: صَيادلة. (ابن منظور، **لسان**، ج١١ص٣٧٨، مادة صدل).

(٤٠) أيوب التجيبي. تابعي مصري. كان طبيباً يسكن تجيب بمصر. (ابن حبان، **الثقات**، ج٤ص٣٨٢).

(٤١) ابن حبان، **الثقات**، ج٤ص٣٨٢.

(٤٢) أبو الهيثم خالد بن يزيد بن أبي يزيد. واسمه بهبذان بن يزيد. مقرئ كوفي. له رواية عن أبي بكر بن عياش وجماعة. مات في حدود سنة٢١٠هـ. (ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٢ص٣٩١؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ): **تاريخ بغداد**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ج٨ص٣٠٠).

(٤٣) ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٢ص٣٩١.

(٤٤) أبو القاسم بشر بن شعيب بن أبي حمزة، من أهل حمص. وقد كتبوا عنه. كان من المعسرين في الحديث. مات في سنة ٢١٣هـ. (ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت٢٣٠هـ): **الطبقات الكبير**، تحقيق :علي محمد عمر، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢١هـ)، ج٩ص٤٨٠).

(٤٥) ابن معين، **معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين**، تحقيق: محمد كامل القصار، وغزوة بدير ومحمد مطيع الحافظ، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ)، ج١ص١٢٧؛ أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري(ت٢٨١هـ): **التاريخ**، تحقيق: خليل منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ص٢٠١.

(٤٦) أبو عبد الرحمن عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر. كوفي، تابعي ثقة، ثبتاً في الحديث، روى عنه سفيان الثوري وابن عيينة. وكان من أطب الناس. مات في الفترة من

سـنة١٤١-١٥٠هـ. (البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٥ص٤١٦؛ العجلي، **تاريخ**، ص ص٣٠٧-٣٠٨؛ الفسوي، **المعرفة**، ج٢ص٧٠٢؛ الذهبي، **تاريخ**، ج٣ص٩١٨).

(٤٧) العجلي، **تاريخ**، ص ص٣٠٧-٣٠٨؛ المقدمي، **التاريخ**، ص٦١.

(٤٨) أبو الحارث يحيى بن عبدالله بن الحارث الجابر التيمي. كوفي. يكتب حديثه وليس بالقوي. مات في الفترة من سنة١٣١-١٤٠هـ.(ابن معين، **التاريخ**، ج٣ص٣٩١؛ البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٨ص٢٨٦؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٩ص١٦١).

(٤٩) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٨ص٢٨٦؛ العجلي، **تاريخ**، ص٤٦٩؛ الفسوي، **المعرفة**، ج٢ص٨١٥؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٩ص١٦١.

(٥٠) أبو سليمان إسماعيل بن سليمان الكحال الضبي. من أهل البصرة. ثقة صالح الحديث. مات في الفترة من سنة١٦١-١٧٠هـ. (المقدمي، **التاريخ**، ص١٩٦؛ الذهبي، **تاريخ**، ج٤ص٣١٠).

(٥١) المقدمي، **التاريخ**، ص١٩٦.

(٥٢) ابن حنبل، **العلل للإمام أحمد**، ج١ص٢٣٦؛ البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٨ص٤٣٩؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٩ص٣٢١.

(٥٣) الترمذي، **السنن**، أبواب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب من يعطى الفيء، ح(١٦٥١)، ج٢ص٥٧٥.

(٥٤) أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد. خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقدمه للمدينة عشر سنين، وروى عنه الأحاديث وعن أبي بكر وعمر بن الخطاب وغيرهما، استعمله ابن الزبير على البصرة، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة في سنة٩٣هـ. (المقدمي، **التاريخ**، ص٣٧؛ ابن حبان، **الثقات**، ج١ص٢٥١؛ ابن عدي، **الكامل**، ج٢ص٥).

(٥٥) هي أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية. وهي أم أنس بن مالك. اشتهرت بكنيتها واختلف في اسمها. وقد أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار، ولها رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت من عقلاء النساء. ماتت في خلافة معاوية بن أبي سفيان. (ابن أبي خيثمة، **التاريخ الكبير السفر الثاني**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ)،

ج٢ص٧٩٢؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)**:تاريخ دمشق،** تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ)، ج٩ص٣٣٩؛ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)**:الإصابة في تمييز الصحابة،** تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ج٨ص٤٠٩).

(٥٦) الترمذي، **السنن،** أبواب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في خروج النساء في الحرب، ح(١٦٧٨)، ج٢ص٥٨٧.

(٥٧) هي الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية. صحابية، وراوية للحديث. كانت من المبايعات بيعة الشجرة، ومن المجاهدات في سبيل الله. ماتت في الفترة من سنة٧١-٨٠هـ. (ابن أبي خيثمة، **التاريخ السفر الثاني،** ج٢ص ص٨٢٥-٨٥٤؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ)**: الاستيعاب في معرفة الأصحاب،** تحقيق: علي البجاوي، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ)، ج٤ص ص١٨٣٧-١٨٣٨؛ ابن حجر، **الإصابة،** ج٨ص ص١٣٢-١٣٣).

(٥٨) ابن أبي خيثمة، **التاريخ السفر الثاني،** ج٢ص٨٠١.

(٥٩) هي رُفيدة الأنصارية المعروفة برُفيدة الأسلمية، وقيل اسمها: كعيبة بنت سعد. وهي من بني أسلم. صحابية جليلة بايعت بعد الهجرة. ومن النسوة اللاتي كن يداوين جرحى المسلمين. (البخاري، **التاريخ الأوسط،** ج١ص ص٣٠٩-٣١٠؛ الذهبي، **تاريخ،** ج١ص٢١٥).

(٦٠) البخاري، **التاريخ الأوسط،** ج١ص ص٣٠٩-٣١٠؛ ابن حبان، **الثقات،** ج١ص٤٢٩.

(٦١) (ابن منظور، **لسان،** ج٣ص١٨٢، مادة رفد).

(٦٢) أبو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأنصاري. شهد سعد غزوة بدر، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين ولى الناس. واهتز عرش الرحمن لموته في غزوة الخندق في سنة٥هـ. (ابن حنبل، **العلل للإمام أحمد،** ج٣ص٤٠٧؛ البخاري، **التاريخ الأوسط،** ج١ص٣٠٩؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء،** (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ)، ج١ص٤٨٢).

(٦٣) البخاري، **التاريخ الأوسط،** ج١ص ص٣٠٩-٣١٠؛ ابن حبان، **الثقات،** ج١ص٤٢٩.

(٦٤) ابن عدي، **الكامل**، ج٥ص٢٠٧.

(٦٥) ابن الجنيد، **سؤالات**، ص٢٢٠.

(٦٦) ابن معين، **معرفة**، ج٢ص ص٢٢٨-٢٢٩؛ ص ص٢٣١-٢٣٢.

(٦٧) أبو عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي. وهو حواري رسول الله وابن عمته. وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن السابقين الأوائل للإسلام. مات في سنة٣٦هـ. (الذهبي، **تاريخ**، ج٢ص٢٧٩).

(٦٨) ابن عدي، **الكامل**، ج٥ص٢٠٧.

(٦٩) ابن الجنيد، **سؤالات**، ص٢٢٠.

(٧٠) الفسوي، **المعرفة**، ج٢ص٨١٥.

(٧١) ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٤ص ص١١١-١١٢.

(٧٢) مدينة سابور الأول ملك الفرس، وفتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب. (ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله(ت٦٢٦هـ): **معجم البلدان**، (بيروت: دار صادر،١٩٩٣م)، ج٢ص١٧٠؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم(ت٦٣٠هـ): **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ)، ج٢ص ص٣٧١-٣٧٢).

(٧٣) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج١ص٢٨٣؛ القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ): **إخبار العلماء بأخبار الحكماء**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ)، ص١٢٥؛ ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت٦٨١هـ): **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر،١٩٧٩م)، ج٦ص٣٥٦.

(٧٤) الذهبي، **تاريخ**، ج٤ص١٠٧٨؛ ج٦ص٥٦؛ ٢٤٧.

(٧٥) علي، جواد: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، (بيروت: دار الساقي، ط٤، ١٤٢٢هـ)، ج١٥ص٣٢١؛ ج١٦ص٢١.

(٧٦) العجلي، **تاريخ**، ص ص٣٠٧-٣٠٨؛ المقدمي، **التاريخ**، ص٦١.

(٧٧) ابن عدي، **الكامل**، ج٤ص٤٩٧.

(٧٨) ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف(ت٤٠٣هـ): **تاريخ علماء الأندلس**، تحقيق: بشار عواد معروف، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٨م)، ج٢ص ص٢٣٤-٢٣٥؛ ياقوت الحموي، **معجم الأدباء المسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م)، ج٦ص٢٨٣٤؛ الذهبي، **تاريخ**، ج٤ص١٠٧٨.

(٧٩) ابن الأثير، **الكامل**، ج٦ص٦٦٠؛ ج٩ص٤٢٧؛ القفطي، **إخبار**، ص٢٨٤؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد(ت٨٢١هـ): **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت)، ج٣ص٣٩٢؛ ج٤ص١٢٠.

(٨٠) أبو بكر الرازي، محمد بن يحيى بن زكريا(ت٣١٣هـ): **الحاوي في الطب**، تحقيق: هيثم خليفة طعيمي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ)، ج١ص٣٨٢؛ ج٣ص٩٣؛١١٩؛ ج٤ص٧٤؛ ١٢٩؛ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت٤٣٨هـ): **الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم**، (بيروت: دار المعرفة، ط٢، ١٤١٧هـ)، ص٣٥٢؛ ٣٦١.

(٨١) ابن النديم، **الفهرست**، ص٦٥؛٣٥٢؛ ٤٣٤؛ ابن خلكان، **وفيات**، ج١ص٢٠٥؛ ج٢ص٢١٧؛ الذهبي، **تاريخ**، ج٦ص٧٧؛ ٩١٧.

(٨٢) كالإسطرلاب والمراصد الفلكية. (ابن النديم، **الفهرست**، ص٣٣٤؛ ٣٣٦؛ ابن خلكان، **وفيات**، ج٦ص٥٢؛ الذهبي، **تاريخ**، ج٦ص١٩٧؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك(ت٧٦٤هـ): **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ج٢٠ص١٣).

(٨٣) **التاريخ**، ص٨٣.

(٨٤) **الثقات**، ج٣ص٣٩٩.

(٨٥) أبو أيوب من أهل الشام، كان فقيهاً ورعاً ثقة في رواية الحديث، سمع عطاء وعمرو بن شعيب وروى عنهما وعن الزهري. مات في سنة١١٩هـ. (ابن سعد، **الطبقات**، ج٩ص٤٦٠؛ ابن معين، **التاريخ**، ج٣ص٨٨؛ ابن حبان، **الثقات**، ج٣ص ص٣٩٨-٣٩٩؛ **مشاهير**، ص٢١٠).

(٨٦) أبو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل. ثقة صدوق. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة. وكان ممن جمع الحديث والفقه. مات في سنة١٨٩هـ. (البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦ص٢٩٧؛ العجلي، **تاريخ**، ص٣٥١؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٥ص٢٩١؛ الذهبي، **سير**، ج٧ص٤٣٣).

(٨٧) اسم لصقع عظيم واسع جبلي غير ساحلي. تحدها آسيا الصغرى من الغرب، وهضبة أذربيجان من الشرق، والقوقاز من الشمال وفتحت هذه البلاد في خلافة عثمان بن عفان. (ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج١ص١٦٠).

(٨٨) ابن معين، **التاريخ**، ج٤ص٤٤.

(٨٩) العجلي، **تاريخ**، ص ص٣٠٧-٣٠٨؛ المقدمي، **التاريخ**، ص٦١؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٢ص٣٩١؛ ج٧ص١٦٨.

(٩٠) ابن معين، **التاريخ**، ج٤ص٤٤؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج١ص٩٢.

(٩١) المقدمي، **التاريخ**، ص١٩٦.

(٩٢) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٨ص٢٨٦؛ العجلي، **تاريخ**، ص٤٦٩؛ الفسوي، **المعرفة**، ج٢ص٨١٥؛ ابن أبي حاتم، **الجرح**، ج٩ص١٦١.

(٩٣) البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٦ص٥٠٥؛ العجلي، **تاريخ**، ص٣٥٣؛ المقدمي، **التاريخ**، ص١٩٤.

(٩٤) الجدول من إعداد الباحثة رصد فيه كتب الجرح والتعديل مرتكز هذه الدراسة، وقد رتبت هذه الكتب ترتيباً هجائياً لأسماء المؤلفين.

قائمة المصادر والمراجع:

*أولاً: المصادر العربية:

1- القرآن الكريم.

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم(ت630هـ):

2- **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1417هـ).

الأزدي، أبو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي(ت409هـ):

3- **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم**، تحقيق: مثنى محمد الشمري وقيس عبد إسماعيل التميمي، إشراف ومراجعة: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1428هـ).

الآجري، أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان (ت بعد300هـ):

4- **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم**، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، (مكة المكرمة: مكتبة دار الاستقامة، 1418هـ).

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل(ت256هـ):

5- **التاريخ الكبير**، عناية: محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية،(د.ت).

6- **المختصر من تاريخ هجرة رسول الله والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب**

عن حديثه المشهور بـــالتاريخ الأوسط، تحقيق: تيسير ابن سعد أبو حيمد ويحيى بن عبدالله الثمالي، (بيروت: مكتبة الرشد، 1426هـ).

أبو بكر الرازي، محمد بن يحيى بن زكريا(ت313هـ):

7- **الحاوي في الطب**، تحقيق: هيثم خليفة طعيمي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت279هـ):

8- **ســـنن الترمـذي وهو الجـامع الكبير**، تحقيق: مركز البحوث وتقنيـة المعلومات، (القاهرة: دار التأصيل، ط2، 1437هـ).

ابن الجنيد، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد(ت260هـ):

9- **سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1428هـ).

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد(ت327هـ):

10- **الجرح والتعديل**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،1430هـ).

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي(ت354هـ):

11- **الثقات**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ).

12- **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق: مجدي منصور سيد الشوري، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1416هـ).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت852هـ):

13- **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ):

14- **العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله**، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (الرياض: دار الخاني، ط2، 1422هـ).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت(ت463هـ):

15- **تاريخ بغداد**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت808هـ):

16- **مقدمة ابن خلدون**، تحقيق: عبدالله الدرويش، (دمشق: دار يعرب، 1425هـ).

ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت681هـ):

17- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر،1979م).

ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب (ت279هـ):

18- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1424هـ).

19- **التاريخ الكبير السفر الثاني**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1427هـ).

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق(ت275هـ):

20- **المراسيل**، تحقيق: عبدالله بن مساعد الزهراني، (الرياض: دار الصميعي، 1422هـ).

الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ):
21- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م).
22- **سير أعلام النبلاء**، (القاهرة: دار الحديث، 1427هـ).
الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر(ت666هـ):
23- **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت، صيدا: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط5، 1420هـ).
أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري (ت281هـ):
24- **التاريخ**، تحقيق: خليل منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ).
ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت230هـ):
25- **الطبقات الكبير**، تحقيق: علي محمد عمر، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1421هـ).
ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان(ت385هـ):
26- **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ويليه تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين**، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1430هـ).
الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك(ت764هـ):
27- **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ).
ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت463هـ):
28- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي البجاوي، (بيروت: دار الجيل، 1412هـ).
العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح(ت261هـ):

29- **تاريخ الثقات**، (مكة المكرمة: دار الباز، 1405هـ).

ابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني(ت365هـ):

30- **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: محمد بن أنس، (دمشق: الرسالة العالمية، 1433هـ).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ):

31- **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر، 1415هـ).

ابن الفرضي، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف(ت403هـ):

32- **تاريخ علماء الأندلس**، تحقيق: بشار عواد معروف، (تونس: دار الغرب الإسلامي، 2008م).

الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان (ت277هـ):

33- **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط3، 1410هـ).

القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف(ت646هـ):

34- **إخبار العلماء بأخبار الحكماء**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1426هـ).

القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد(ت821هـ):

35- **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين(ت233هـ):

36- **التاريخ برواية عباس الدوري**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1979م). وطبع بنسخة أخرى تحت عنوان:**التاريخ والعلل عن يحيى بن معين**، (القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1434هـ).

37- **معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين،** تحقيق: محمد كامل القصار وغزوة بدير ومحمد مطيع الحافظ، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1405هـ).

المقدمي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت301هـ):

38- **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم،** تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، (كراتشي: دار الكتاب والسنة، 1415هـ).

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ):

39- **لسان العرب،** (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ).

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت438هـ):

40- **الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم،** (بيروت: دار المعرفة، ط2، 1417هـ).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت303هـ):

41- **الضعفاء والمتروكون،** تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (بيروت: دار المعرفة، 1406هـ).

ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله(ت626هـ):

42- **معجم الأدباء المسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب،** تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993م).

43- **معجم البلدان،** (بيروت: دار صادر،1993م).

*ثانياً: المراجع العربية:

الرويثي، عواد بن حميد:

1-**رواة الحديث النشأة- المصطلحات- المصنفات،** (المدينة المنورة: مكتبة الميمنة المدنية، 1439هـ).

السنيدي، عبد العزيز راشد:

2-**الحياة العلمية في مكة خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين،** (الرياض: مطبعة سفير، 1424هـ).

علي، جواد:

3-**المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،** (بيروت: دار الساقي، ط4، 1422هـ).

العمري، أكرم ضياء:

4-**بحوث في تاريخ السنة المشرفة،** (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط5، 1415هـ).

الكتاني، محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس:

5-**الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة،** تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط6، 1421هـ).

***ثالثاً: الدوريات العربية:**

السنيدي، عبد العزيز راشد:

1-**كتب الجرح والتعديل مصدر من مصادر تاريخ الحياة الاجتماعية خلال القرون الأولى للهجرة تاريخ يحيى بن معين وتاريخ الثقات للعجلي أنموذجاً،** مجلة عالم الكتب: الرياض، مج28، ع5-6، (شهر يوليو، السنة2007م).